

٦ - رجابة الصدر

قال لقمان لابنه عند توليه الحكم : يا بني ، لئن اكتملت لك كل الصفات الحسنة الا رجابة الصدر ، بقيت ريشة في مهب الريح ، والعبوة في أيدي محكوميك . ورجابة الصدر تعني الصبر الجميل على المعارضة من أي نوع كانت ومن أي مصدر جاءت ، كما يتباح لك أن تقوّم اعوجاجك ، أو أن تقوّم اعوجاجها اذا كانت معوجة وكنت مستقيما ، أما أن تحاول القضاء على كل معارضة فأمر أعيذك منه يا بني ، لأنه فوق طاقتك و طاقة أي انسان . ومن ثم ، فأنت بغير معارضة جواد بغير لجام ، ومركب بغير شراع .

حذار ثم حذار ، يا بني ، أن تزدرى أي انسان من الناس ، فقد تستأسد الثعالب ، والثعالب اذا استأسدت كانت أشد بأسا ، وأفطع بطشا من الأسود . وأنت في الواقع لا تعرف أي الناس هم الثعالب ، وأيهم النسور والأسود . لذلك أوصيك برجابة الصدر تجاه الأقوياء والضعفاء بالسواء .

ميخائيل نعيمة